

## الباب الثالث

### الصفة والموصوف ، العطف ، المنوع من الصرف

- الفصل الأول : الصفة والموصوف .
- الفصل الثاني : العطف بالحروف ( عطف النسق ) .
- الفصل الثالث : المنوع من الصرف .

obeikandi.com

## الفصل الأول

### الصفة والموصوف

(أ) التطابق بين الصفة والموصوف .

(ب) أنواع النعت :

1 - النعت المفرد .

2 - النعت الجملة .

3 - النعت شبه الجملة .

obeikandi.com

الصفة - أو النعت - هو اللفظ الذي يكون بعد الاسم ليميزه عن غيره ، فإذا قلت : « جاء الطالب » ، « ذهب الموظف » ، فإن السامع لا يستطيع أن يعرف من هو الطالب ومن هو الموظف ، وأما إذا قلت : « جاء الطالب المجتهد » و « ذهب الموظف المخلص » ، فإن هذين النعتين أو الوصفين أخرجنا الطالب من عموم الطلاب ، والموظف من عموم الموظفين ، وأصبح كلُّ منهما مميّزاً أو مخصصاً بهذه الصفة . ويشترط في الصفة دائماً ألا تكون ركناً أساسياً من أركان الجملة .

اقرأ الأمثلة الآتية :

- 1 - الموظفُ المخلصُ محترمٌ .
- 2 - الطالبةُ المجتهدةُ ناجحةٌ .
- 3 - نجحَ الطالبُ المجتهدُ .
- 4 - رأيتُ السياراتِ المسرعةَ .
- 5 - قابلتُ إنساناً وفيّاً .
- 6 - سمعتُ هتافاً مدوياً .
- 7 - قرأتُ الكتابَ الجديدَ .
- 8 - ركبْتُ سيارةً مسرعةً .
- 9 - رأيتُ أزهاراً يانعةً .
- 10 - اشتريتُ أقلاماً جديدةً .
- 11 - ساعدتُ اليتامى المحرومين .
- 12 - احترمتُ الشيوخَ المسنين .
- 13 - تسلمتُ رسالةَ أخي الأخيرةَ .

كلمة (المخلص) - في المثال الأول - نعتٌ (أو صفة) للموظف ، مرفوع ،  
وعلامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وكلمة (المجتهدة) - في المثال الثاني أيضاً - نعتٌ للطالبة ، مرفوع ،  
وعلامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ومثل ذلك : كلمة (المجتهد) في ؛  
فهي المثال الثالث صفة للطلاب .

فما وجه الشبه بين الصفة والموصوف ؟

(الموظف) مفرد مذكر مُعرَّف مرفوع (وهو الموصوف) ، و (المخلص) مفرد  
مذكر معرف مرفوع (وهو الصفة) .

إذاً تطابق الوصف مع الموصوف في أربعة أشياء ؛ وهي : العدد، والجنس ،  
والتعريف ، وحالة الإعراب . . فهل هذا شرط مطرد في كل الجمل الأخرى ؟  
نعم ، إن الصفة يجب أن تتفق مع موصوفها في هذه الأمور الأربعة (1) .

اقرأ المثال الرابع « رأيتُ السياراتِ المسرعةً » . تلاحظ أن كلمة (السياراتِ)  
تحتها كسرة ، في حين أن الصفة (المسرعة) عليها فتحة . فما السبب ؟ . . اقرأ  
الإعراب التالي لتعرف :

رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «التاء المتكلم» ، والتاء ضمير مبني  
على الضم في محل رفع فاعل .

السياراتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه  
جمع مؤنث سالم .

المسرعةُ : نعتٌ للسيارات (وحيث إن السيارات منصوب فإن النعت كذلك  
منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(1) باستثناء جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم الدالين على غير العاقل ، فيغلب أن يكون وصفهما  
مفرداً مؤنثاً كما في الأمثلة 4 ، 9 ، 10 .

## ملاحظة هامة:

(أ) الفعل ( رأى ) هنا وقع على ( جثة ) ، أي وقع على شيء ملموس مادي ، فهو ليس من أخوات ( ظن ) ؛ بل إنه يتطلب مفعولاً به واحداً .

(ب) النعت هنا مفرد مؤنث ، في حين أن المنعوت جمع مؤنث سالم ، وذلك لأن المنعوت ليس دالاً على عاقل . فكل جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لا يدل على العاقل يوصف بالمفرد المؤنث غالباً .

اقرأ المثال الثالث عشر لتجد أن كلمة ( الأخيرة ) نعت لكلمة ( رسالة ) ، فكيف جاء النعت معرفاً بـ (أل) والمنعوت ليس متصللاً بـ (أل) ؟

إن كلمة (رسالة) مُعرَّفة لأنها مضاف إلى معرفة (المضاف إلى المعرفة معرفة) ولذلك وجب أن يكون الوصف معرفة . فالموصوف والصفة هنا معرفتان . .  
الموصوف مُعرَّف بالإضافة إلى المعرفة ، والصفة مُعرَّفة بـ (أل) التعريف .

وفي حالة كون الموصوف مضافاً ، يجب التأكد من مطابقة الصفة لموصوفها ، فمثلاً :

كلمة ( الأخيرة ) في المثال السابق لاشك في أنها وصف لكلمة ( رسالة ) وليست وصفاً لكلمة ( أخي ) ، ولذلك جاء الوصف ( النعت ) منصوباً مُعرِّفاً مفرداً مؤنثاً مثل الموصوف ، ولكن إذا قلتَ : قرأتُ كتابَ الأستاذ الجديد ، فإن كلمة ( الجديد ) قد تكون وصفاً للكتاب ، ولذلك يجب أن تكون مطابقة له في إعرابه ، وقد تكون نعتاً لـ (الأستاذ) ، وفي هذه الحالة يجب أن تكون مجرورة لأن منعوتها مضاف إليه مجرور . فإذا كنت تعني (الكتاب الجديد) ، فيجب نصب النعت . . وأما إذا كان المنعوت هو الأستاذ (المضاف إليه) فيجب جر النعت .

وخلاصة القول أن الصفة يجب أن تطابق موصوفها<sup>(1)</sup> في :

(أ) المعرفة لا ينعت إلا بمعرفة .

(ب) النكرة لا يوصف إلا بنكرة .

(ج) الحكم الإعرابي في النعت والمنعوت واحد ( بغضّ النظر عن حركة الإعراب وعلامته ) .

(د) العدد يجب أن يتطابق بين الصفة والموصوف .. فالمفرد نعت مفرد ، والمثنى نعته مثنى ، والجمع نعته جمع .

وأقسام النعت ثلاثة ، وهي :

1 - النعت المفرد ، كما في الأمثلة السابقة .. أي النعت الذي ليس جملة ولا شبه جملة .

2 - النعت الجملة ؛ مثل :

أفْلَحَ إنسانٌ قامَ بواجبِهِ .

أفْلَحَ إنسانٌ واجِبُهُ متقنٌ .

فجملة ( قام ) جملة فعلية تتكون من الفعل ( قام ) وفاعله الذي هو ضمير مستتر تقديره ( هو ) . وهذه الجملة في محل رفع نعت لـ ( إنسان ) . ونلاحظ وجود الرابط بين جملة النعت ومنعوتها وهو الضمير الظاهر . فالنعت قد يكون جملة ، ولكن يشترط فيه شرطان :

(أ) أن يكون المنعوت نكرة .

(1) هناك ثلاثة أنواع من النعت : الحقيقي ، والسببي ، والنعت المقطوع . والذي نتكلم عنه هنا هو النعت الحقيقي .

(ب) أن تحتوي الجملة على ضمير يعود على المنعوت ( قد يكون الضمير ظاهراً وقد يكون مستتراً ) ؛ فالضمير المستتر كما في ( قام ) ، والضمير الظاهر كما في ( واجبه ) .

3 - النعت شبه الجملة مثل :

رأيتُ طائرةً بينَ السحابِ .

استأجرتُ غرفةً على البحرِ .

فكلُّ من شبه الجملة ( بين السحاب ) وشبه الجملة ( على البحر ) في محل نصب نعت ، لأن المنعوت في الجملتين منصوب ، ويشترط في النعت شبه الجملة أن يكون منعوته نكرة أيضاً ، ولكنه لا يشترط فيه احتوائه ضميراً يعود على المنعوت .

فالنعت الجملة وشبه الجملة لا يكون منعوته إلا نكرة<sup>(1)</sup> ، ويشترط في نعت الجملة أن يحتوي ضميراً يعود على الموصوف ، ولا يشترط هذا الشرط في النعت شبه الجملة .

(1) إذا كان صاحب الجملة أو شبه الجملة معرفة ، فإنه صاحب حال ، والجملة أو شبه الجملة حال له . . . وأما إذا كان صاحب الجملة أو شبه الجملة نكرة ، فإنه موصوف وما بعده صفة له ، وذلك حسب قاعدة : « الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات » .

---

## تدريبات على الصفة والموصوف

أكمل الجمل الآتية :

- 1 - تخرج في جامعاتنا أطباء .....
- 2 - قابلت اثنين من أساتذة الرياضة .....
- 3 - صافح الطالبان ..... أستاذهما .....
- 4 - كتاب الطالب ..... مفيد .
- 5 - أبصرت طالباً .....
- 6 - قرأت مقالات الصحف .....
- 7 - أرسلت تقريرين ..... إلى الإدارة .
- 8 - سمعت الخطبة .....